مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٦/٥

٥ يونيـو جديد

هـذه المناسبة التاريخيـة التى نحتفل بها اليوم هى أول ممارسة عملية لانتصارنا فى حرب اكتوبر ٠٠ فلولا هذا النصر ، ولولا قدرتنا على عبور القناة ، واقتحام خط بارليف ، لما استطعنا ان نعيـد الملاحة فى القناة ، وان يمر الموكب اليوم بقيادة انور السادات ليشهد العالم كله ان مصر انتصرت فى الحرب ، وان مصر قادرة على حماية قنـاة السويس

لقد حاولت اسرائيل منذ ان اتخذ الرئيس السادات قرار فتح القناة أن تشكك فى هذا القرار ، وركزت وسائل الاعلام فيها على ان القناة لن تفتح ، وان تلك كلها مناورة الغرض منها هو الظهور أمام العالم بمظهر الساعين الى السـلام ٠٠ وكانت اسرائيل تعـلم أن القرار المصرى دائما يصدر لكى يحترم ، لـكنها فى نفس الوقت ارادت أن تبعث الشك فى نفوس الاخرين ٠

واكتشفت اسرائيـل ان دعايتها قد انكشفت ، وان القناة ستفتح يوم ٥ يونيو ، ووجدت نفسها فى موقف لا تحسد عليه ٠٠ مصر تفتح القناة وتثبت قدرتها على صنع السلام ، وايضا قدرتها على حماية اراضـيها ومياهها ؛ فاذا بها ـ اى اسرائيل ـ تعلن فجاة قرار خفض قواتهـا فى سيناء ٠٠

ولقـد كان الرئيس السادات ـ كعادته دائما ـ شجاعا فى التعقيب على القرار ، فقال ان اسرائيل قد بدأت تدرك معنى نتائج حرب اكتوبر وان مصر قد انتصرت فيها ، ومن هنا فلم تجـد اسرائيل امامها من مخرج الا أن تبدأ سيرها نحـو السلام ٠٠

لكن يبقى السؤال الهام : هـل اسرائيل راغبة فى السلام حقـا ، ثم هل هى قادرة على صناعته ؟

اسرائيل سترضخ للسـلام ـ رضيت أم كرهت ـ ذلك أن اسرائيل لم تعد تملك القـدرة على فرض الحرب ٠٠ لانها تعـلم ان القوات المصرية بدورها قادرة على النصر .

بقيت كلمة لابد ان نرددها اليوم٠٠ اننا نحتفل اليوم بفاعلية القرار المصرى ٠٠ فالذى يجرى اليوم فوق مياه قناة السويس هو تجسيد حى لشجاعة القرار ، والقـدرة على تنفيذه ٠٠

قرار معركة اكتوبر ٠٠٠

فهو الاصل ، وهو الاساس ، وهو المنطلق ، لكل ما صدر بعـده من قرارات ، ولكل ما ترتب عليه من انتصارات ٠٠

كان يوم ٥ يونيو يسمى بيـوم النكسة ٠٠

وابتداء من اليوم أصبح يوم النصر كنا فى هذا اليوم نتساءل ونبرر واصبحنا من اليوم نفاخر ونبرهن وفى هذا اليوم لابد من تحيـة نوجهها لكل بطل من ابطال حـرب اكتوبر ٠٠ الى كل بطل شارك ، وساهم ، وضحى ، واثبت قـدرة الانسان المصرى ٠٠

على حمدى الجمال